المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 06-03-2006
الصفحـات : 2
العـــدد : 13769
المسلسل : 9

الرئيس الفرنسي أول رئيس دولة يخاطب مجلس الشورى

المملكة وفرنسا تربطهما علاقات استثنائية ما فتئت تتعزز

بإمكاننا توحيد الجهود لإفشال مخططات من يفتعل (صدام الجهل)

ندعم نهج الملك عبدالله الذي خطه والذي يرسخ مناخ الثقة في المملكة

الملك عبدالله يعمل بخبرة وحكمة على توفير الإمكانات التي تتيح لبلاده مواجهة التحديات

نعبر عن إرادتنا في مرافقة جهود الملك عبدالله بث الزخم في جميع المجالات

راغبون في تطوير الشراكة مع بلدكم العظيم.. وهي أن نفعل ذلك باحترام هوية الجميع وثقافتهم ومعتقداتهم

متفقون أن السلام في المنطقة في متناول أيدينا.. وموقع بلدينا يفرض علينا تحمل مسؤولياتنا

تغطية - بندر الناصر: عدسة - صالح الجميعة

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 06-03-2006 العـــدد : 13769
الصفحـات : 2 المسلسل : 9

■ قام فخامة الرئيس الفرنسي جاك شيراك رئيس الجمهورية الفرنسية صباح أمس بزيارة الى مجلس الشورى وهو أول رئيس دولة يزور المجلس التقى من خلالها معالي الرئيس الدكتور صالح بن حميد الذي كان في مقدمة مستقبليه وعدد من رؤساء اللجان بالمجلس وفور وصوله قام بجولة على المجلس واستمع الى شرح عن ما يضمه.

عقب ذلك حضر الرئيس الفرنسي جاك شيراك الجلسة السبعين للمجلس.

وفي البداية القى رئيس المجلس الدكتور صالح بن حميد الكلمة التالية:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

فخامة الرئيس..

باسم أعضاء مجلس الشورى وباسمي شخصياً أرحب بكم، وأقدر لفخامتكم هذه الزيارة التي تجسد التقدير لهذا المجلس ولدوره في صنع القرار في بلادنا، وبهذه المناسبة أحيط فخامتكم بأن هذا المجلس يأتي واحداً من إنجازات أخرى تماثله في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وغيرها. واسمح لي يا فخامة الرئيس أن أتحدث بإيجاز شديد عن مجلس الشورى ودوره في الشأن الداخلي والشأن الدولي.

ففي الشأن الداخلي يشارك المجلس مشاركة فاعلة في ملحمة التنمية السعودية في أبعادها المختلفة، وذلك من خلال سن العديد من الأنظمة، ومراقبة أداء الأجهزة الحكومية، ودراسة تقاريرها السنوية، إضافة إلى حضور الوزراء والمسؤولين لجلسات الاستماع والمناقشة في المجلس وفي لجانه المختلفة. وبأداء هذه الوظائف أنجز مجلس الشورى الكثير من الأنظمة واللوائح والخطط والاستراتيجيات التنموية والامتيازات والاتفاقيات والمعاهدات الدولية. كما قدّم المجلس للحكومة العديد من الملفات والمبادرات ذات الصلة بالإصلاح والتنمية، ومحاربة الظواهر الخطرة في المجتمع بما في ذلك ظاهرة التطرف والإرهاب الذي اكتوت المملكة بناره وكانت ولا تزال ضحية له، ولكن المملكة - قيادة وشعباً - وقفت وبكل حزم وإصرار لمحاربته بكل الوسائل الفكرية والتعليمية والاجتماعية والأمنية، ودعت في هذا الإطار إلى تضافر الجهود الاقليمية والدولية من خلال دعوتها لمؤتمر عالمي لمكافحة الإرهاب في الرياض في العام الماضي، حيث اقترح خادم الحرمين الشريفين إقامة مركز عالمي لمكافحة الإرهاب، على أن هذه الظاهرة الغريبة على مجتمعنا لم تنل من استقرار المملكة السياسي

أيدينا تبقى ممدودة لإيران ويمكنها الإمساك بها متى شاءت بالتزامها تعليق أنشطتها الحساسة

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 06-03-2006 العـــدد : 13769
الصفحـات : 2 المسلسل : 9

والاقتصادي ومسيرتها التنموية والاستثمارية واستقبالها لأشقائها وأصدقائها واستقبالها الزوار والحجاج والمعتمرين من كافة أنحاء العالم طوال العام.

أما ما يخص الشأن الدولي فقد تفاعل المجلس مع البرلمانات في الدول الأخرى، وذلك من خلال الزيارات المتبادلة وبحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، والمشاركة في لجان الصداقة بين المملكة والدول الأخرى مثل لجنة الصداقة السعودية - الفرنسية التي تعمل على وضع العلاقات البرلمانية السعودية - الفرنسية في إطار مؤسسي فاعل. كما يشارك المجلس وبشكل فاعل في لقاءات الاتحاد البرلماني الدولي، وفي لقاءات البرلمانات الإقليمية. وفي كل هذه اللقاءات يسعى المجلس إلى تعزيز التعاون وتبادل الخبرة مع البرلمانات المختلفة، وتفعيل الدبلوماسية البرلمانية وتوظيفها لحل النزاعات والخلافات بين الدول والشعوب، ودعم الشرعية الدولية، وتحقيق العدالة وتأكيد حقوق الإنسان وفق معايير ثابتة وبعيدة عن الانتقائية، والإفادة من التطورات الإيجابية في المجتمع الدولي وتوظيفها لرخاء الشعوب، ورصد الظواهر السلبية التي تؤثر في استقرار الدول والتصدي لها. وفي هذه المناسبة يشيد مجلس الشورى بكل تقدير وامتنان بالجمعية الوطنية الفرنسية ممثلة بالسيد (رودي سال) ممثل فرنسا في اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي على مواقفه وجهوده التي أسهمت بانضمام هذا المجلس إلى الاتحاد البرلماني الدولي.

فخامة الرئيس..

تمثل العلاقات السعودية - الفرنسية أنموذجاً يحتذى للعلاقات بين الدول، ويرجعُ الفضل في ذلك إلى القيادة السياسية في البلدين. ولقد تجلت هذه العلاقات في العديد من المجالات، ففي المجال السياسي تنامت العلاقات بشكل مستمر منذ اللقاء التاريخي بين جلالة الملك فيصل وفخامة الرئيس ديغول عام ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م حيث توالت الزيارات الرسمية لقادة البلدين بغية تبادل الآراء والتشاور في القضايا المشتركة وتعزيز التعاون بينهما. وفي المجال الاقتصادي تم تأطير هذا التعاون من خلال الاتفاقية العامة للتعاون الاقتصادي بين المملكة وفرنسا عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، حيث وضعت هذه الاتفاقية الأساس للتعاون الاقتصادي بين بلدينا، ذلك التعاون الذي يتنامى يوماً بعد يوم، وبخاصة في مجال التجارة والاستثمار. وفي المجال العسكري تم التعاون وفق مبدأ الشراكة الاستراتيجية بين فرنسا والمملكة والذي أعلن عنه فخامتكم خلال زيارتكم للمملكة عام ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، وهو تعاون يتجاوز المجال العسكري إلى خدمة المصالح الاقتصادية لكلا البلدين.

فخامة الرئيس..

أنتهز فرصة زيارتكم لمجلس الشورى لأذكر مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز التي أدان فيها مفهوم صدام الحضارات لما له من دور في إشاعة الكراهية، وبذر التوتر والعداء بين شعوب المجتمع الدولي، كما أعرب عن تنويه المجلس بما نادى به خادم الحرمين الشريفين من تعايش سلمي وتفاعل ايجابي بين الشعوب، تمشياً مع النداء القرآني الكريم ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم﴾.

ان ما حدث في الآونة الأخيرة من تأجيج لصراع الثقافات، ومس بمقام الرسل والانبياء، وما تلا ذلك من ردود أفعال شعبية في المجتمع الدولي على هذه الممارسات السيئة ليس من مصلحة البشرية، بل ان مصلحة الانسانية والمجتمع الدولي تتطلب التصدي لكل ما يقود للصدام الحضاري بكل السبل، والدفع ما أمكن باتجاه موقف دولي مشترك يصون القيم والمقدسات، ويحفظ مقام الرسل والأنبياء.

فخامة الرئيس..

لقد اتسمت سياسة حكومتكم الخارجية بالحنكة السياسية، ومجلس الشورى يقدر لكم ولحكومتكم هذا التوجه المحمود، كما يقدر مواقفكم الايجابية في النزاعات الاقليمية، وبخاصة في العراق وفلسطين. لقد تميزت مواقفكم بالحرص على تجنيب الشعوب الحروب وويلاتها، والاخذ بالخيار الدبلوماسي بصفته الوسيلة الاكثر فاعلية لحل النزاعات الاقليمية. ولا شك في أن هذا الخيار يسهم في الحد من بؤر التوتر وفي تعزيز السلام الدولي. لقد اثبت مسار الاحداث ان اي تدخل خارجي في الشأن الداخلي للدول ليس في مصلحة الشعوب، وليس في مصلحة الاستقرار والسلام العالمي. وفي هذا المجال اود ان اذكر بالقضية الفلسطينية والتي مضى عليها اكثر من نصف قرن دون الوصول الى حل يلبي مطالب الشعب الفلسطيني. ان هذه القضية تمثل محوراً اساسياً في الشأن العربي والإسلامي، وان بقاءها دون حل يحقق تطلعات الشعب الفلسطيني من شأنه ان يشكل تهديداً مستمراً للاستقرار والسلام والأمن في المنطقة وفي العالم، ويمثل اكبر تحد لقيم العدالة الانسانية وحق الشعوب في تقرير مصيرها. لذا فإن مجلس الشورى يدعو الى تسخير الجهود السياسية والدبلوماسية للوصول الى حل لهذه القضية ويذكر في هذا الصدد بمبادرة خادم الحرمين الشريفين للسلام في الشرق الاوسط التي تبنتها قمة بيروت العربية وحظيت بتأييد دولي وتمثل خياراً استراتيجياً لحل القضية وايجاد أرضية مشتركة للسلام في المنطقة، ذلك ان المبادرة تستوعب مطالب الشعب الفلسطيني، وتطبيق كل القرارات والاتفاقات الدولية.

وفي الختام اؤكد لفخامتكم ان المملكة سائرة - بعون الله وتوفيقه - في مسيرة الاصلاح والتنمية في جميع الأبعاد، وهذا التوجه نابع من اقتناعنا - حكومة وشعباً - بأهمية الاصلاح والتحديث للتنمية الوطنية. ان ما يميز منهج الاصلاح والتنمية في المملكة انه نابع من ثوابتنا والافادة من كل جديد طالما انه لا يتعارض مع ديننا وقيمنا آخذين في الحسبان التوازن في نسق التنمية في ابعادها الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية.

ومرة اخرى يا فخامة الرئيس اكرر الترحيب بفخامتكم ويصحبكم الكرام في مجلس الشورى، وفي المملكة العربية السعودية التي تكن لكم

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 06-03-2006 العـــدد : 13769
الصفحـات : 2 المسلسل : 9

شخصياً ولفرنسا - حكومة وشعباً - كل التقدير والاحترام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،عقبها القى فخامة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الكلمة التالية:

معالي الشيخ رئيس مجلس الشورى

السادة أعضاء مجلس الشورى

أود أن أتوجه لكم بالشكر على هذه العبارات الحارة التي تفضلتم واستقبلتموني بها. انا متأثر جداً لهذا الشرف الذي اوليتموني اياه اذ أتحتم لي الفرصة لأتحدث امام مجلسكم واوجه بهذه المناسبة رسالة صداقة باسمي وباسم الشعب الفرنسي، الى الشعب السعودي الذي تمثلونه على تنوعه.

مشاعر الصداقة هي خير وصف للعلاقات بين بلدينا. ولقد تلقيت شخصياً منذ وصولي العديد من الشهادات عليها، سواء من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، او من كبار المسؤولين في المملكة، ومن كل المواطنين الذين التقيت بهم. انني ادرك تماماً انهم لا يوجهون تكريمهم لي شخصياً فحسب، بل وايضاً لفرنسا التي تربطها بالمملكة علاقات استثنائية وثيقة ومتينة ما فتئت تتعزز على مر السنين.

على (حماس) أن تدرك أن الاعتراف بـ (اسرائيل) والتخلي عن العنف واحترام الالتزامات الدولية كفيلة بإزالة التحفظات

كل واحد منا يحتفظ بذكرى الزيارة التاريخية التي قام بها المغفور له الملك فيصل عام ١٩٦٧ الى باريس بدعوة من الجنرال ديغول. فقد كانت الصفحة الاولى في التاريخ الحديث لعلاقاتنا. لكن القليل القليل يعرفون ان فرنسا افتتحت قنصلية في جدة عام ١٨٤١، تحولت الى سفارة عند تأسيس المملكة عام ١٩٣٢. وعبر هذا التواجد المبكر والحوار السياسي المتواصل والتعاون الوثيق في المجالات الاقتصادية والثقافية والعسكرية، وقفت فرنسا الى جانب المملكة العربية السعودية في كل مراحل تاريخها.

عندما شرفنا مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بزيارة الى باريس بدعوة مني في نيسان/ ابريل الماضي وكان آنذاك ولياً للعهد، فهو انما اراد التأكيد على تواصل هذه الصداقة وعلى متانة الشراكة الاستراتيجية التي أبرمتها عام ١٩٩٦ مع المغفور له الملك فهد. روح الشراكة هذه هي التي تلهم زيارتي اليوم في سياق خاص جداً. فسياسة التجديد التي خطها خادم الحرمين الشريفين احدثت مناخاً رائعاً من الثقة في المملكة، لكن المنطقة بأسرها تعاني من عوامل خطيرة تهدد استقرارها. كل هذه الاسباب تدعونا الى تعميق التشاور والتعاون بين بلدينا.

معالي الشيخ رئيس مجلس الشورى

السادة أعضاء المجلس

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 06-03-2006 العـــدد : 13769
الصفحـات : 2 المسلسل : 9

لقد كان الوضع في المنطقة في صميم المحادثات التي أجريتها البارحة مع مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز. وأكدت هذه المحادثات على التقارب الكبير في وجهات النظر الذي ألاحظه في كل لقاء من لقاءاتنا، كما في مكالماتنا الهاتفية العديدة. وان كان هذا التقارب يقودنا غالباً وللاسف، الى التعبير عن نفس القلق، إلا انه يدعونا ايضاً الى توحيد الجهود لمواجهة التحديات. فكلانا مقتنع بأن المجابهة ليست قدراً محتوماً، وبأن السلام في المنطقة هو بمتناول أيدينا. ان موقع بلدينا على الساحة الدولية يفرض على كل منا تحمل مسؤولياته كاملة لتهدئة التوتر في منطقة الشرق الاوسط، واستقرارها حيوي للعالم بأسره.

في العراق، هناك موجة جديدة من العنف الاعمى، وعلى الرغم من اجراء انتخابات كانت مدعاة للامل، لم تتوفر بعد شروط العودة الى الاستقرار الذي تتمناه الاكثرية الساحقة من الشعب العراقي. انه لامر حيوي ان يتمكن العراق سريعاً من بناء مؤسسات متينة قادرة على الصمود امام القوى النابذة التي تهدد وحدته، مؤسسات تجد فيها كل فئة من فئات الشعب العراقي مكانها. يجب على كافة بلدان المنطقة وعلى الاسرة الدولية مساعدة العراق لتحقيق هذا الهدف.

في إيران، لم يُسمع حتى الآن نداء العقل الذي وجهته فرنسا والمملكة المتحدة وألمانيا بشأن الملف النووي، على الرغم من الضمانات التي أعطيت لها حول إمكانية تطوير طاقاتها النووية لأغراض مدنية، في إطار التزاماتها الدولية ومع احترام قواعد حظر الانتشار النووي. لكن أيدينا تبقى ممدودة لإيران، ويمكنها الإمساك بها متى شاءت بالعودة إلى التزاماتها بتعليق أنشطتها الحساسة.

في لبنان هناك شعب بكامله ينتظر أن تحدد اللجنة الدولية بالتحقيق في اغتيال السيد رفيق الحريري المسؤوليات التي تسمح بمعاقبة الجناة. فالحقيقة والعدالة ضروريتان لاستعادة الثقة اللازمة لبناء مستقبل يضمن للبنان، هذا البلد المعذب، استقلاله ووحدته وسيادته. وسوريا التي تتمتع بموقعها الكامل في المنطقة والتي من حقها أن تحافظ على مصالحها الأمنية، عليها أن تأخذ بعين الاعتبار تطلعات الشعب اللبناني كما التطورات في الشرق الأوسط وفي العالم. عليها أن تغير تصرفاتها لا سيما في علاقاتها بلبنان، وأن تتعاون بشكل كامل مع لجنة التحقيق. ونحن من جهتنا علينا أن نبقى موحدين ومصممين على أن يتم التطبيق الكامل لقرارات مجلس الأمن، ولوقف التدخلات الخارجية، وتأمين النجاح للمؤتمر الدولي للمساعدة الذي ينتظره لبنان.

لقد أدت نتائج الانتخابات الفلسطينية الأخيرة، التي نشيد بمسارها الديمقراطي، إلى خلق وضع جديد. وعلى الأغلبية الفائزة أن تدرك أن الاعتراف بإسرائيل والتخلي عن العنف واحترام الالتزامات الدولية وحدها كفيلة بإزالة التحفظات المشروعة. عليها أن تدرك أيضاً أن المفاوضات المستندة إلى الشرعية الدولية وحدها ستسمح لها بتحقيق تطلعات شعبها وإقامة الدولة التي يطمح إليها الشعب الفلسطيني. وبذلك تنضم إلى التوافق الذي تحقق على مستوى العالم العربي حول مبادرة ولي العهد الأمير عبدالله في بيروت عام ٢٠٠٢.

أمام هذا الوضع الإقليمي المثير للقلق، يتوجب علينا نحن السعوديين والفرنسيين، تعزيز مشاوراتنا وجهودنا لوضع الأسرة الدولية أمام مسؤولياتها لا سيما فيما يتعلق بالاستقرار العالمي. وأشير هنا بشكل خاص، إلى مكافحة الفقر المدقع الذي يقتضي حشد مصادر تمويلية

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 06-03-2006 العـــدد : 13769
الصفحـات : 2 المسلسل : 9

جديدة وبشكل طارئ.

الأمر لا يتعلق فقط باستقرار هذا البلد أو ذاك، إنما بتوازن العالم بأسره. فالأزمات التي يعاني منها الشرق الأوسط والأدنى تغذي التوتر والنقمة، وتؤجج المشاعر، وتُفلت العنان لكل من يجاهر بأيديولوجيات العنف والمواجهة. إن المملكة العربية السعودية وفرنسا تنبذان فكرة عالم يستسلم لفظاظة التنافس ولموازين القوى، وتؤمنان بأن احترام القانون الدولي والتطلعات المشروعة لكل فرد، والحوار والتفاوض بروح التضامن يجب أن تكون مصدر إلهام دائم لجهودنا.

انطلاقاً من هذا التقارب في التحليل وفي العمل، ثمة شعور يفرض نفسه علينا: ففي حين يبقى الوضع الإقليمي محفوفاً بالكثير من الشكوك، وتجند المملكة قواها بكل جرأة لتؤكد دورها المهدئ في وجه التهديدات، يتعين على فرنسا أن تؤكد استعدادها لالتزام أكبر للمساهمة في الحفاظ على أمن بلادكم.

معالي الشيخ رئيس مجلس الشورى

السادة أعضاء المجلس

بتلبيتي لدعوة مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، أردت أيضاً أن أعبّر عن دعم فرنسا للنهج الذي خطه لبلاده. لقد عرف كيف يرسّخ مناخ ثقة في المملكة مدعوماً ببرنامج طموح للاستثمارات العامة، وديناميكية القطاع الخاص، بالرغم من وضع إقليمي مضطرب. ومناخ الثقة هذا يضع المملكة العربية السعودية على خط واعد، خط يسرّ الأسرة الدولية أن ترى المملكة تسير عليه.

يعمل مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بخبرة وحكمة على توفير الامكانات التي تتيح لبلاده مواجهة التحديات المتوقعة خلال العقود المقبلة بسبب التقلبات الاقليمية والتغيرات التي لابد وأن يواجهها العالم. وعلى الصعيد الداخلي، تعمل حكومته لتحقيق ذلك بانسجام مع الآراء والمقترحات التي يقدمها مجلسكم، الذي توسعت صفته التمثيلية وتعززت صلاحياته.

أعرف أيضاً أن نوعية النقاشات التي تدور بينكم والمتوافقة تماماً مع المواضيع الكبرى للحوار الوطني، الذي بدأ عام ٢٠٠٣م تساهم في تعزيز ثقة السعوديين بالتحرك الحالي.

ثمة تطورات تابعتها فرنسا والعالم باهتمام مثل اعتماد الانتخاب لتجديد المجالس البلدية بروح ديمقراطية، ووصول السيدات إلى الهيئات الإدارية في غرف التجارة. إن الاداء لاقتصاد المملكة، والوعود الناجمة عن تنويعه بعد انضمامها إلى منظمة التجارة العلمية تثير اهتمام كافة المستثمرين. ويفترض أن يساهم اتفاق التبادل الحر بين مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوروبي الذي تدعو اليه فرنسا وتتمناه، في تحفيز المبادلات بين بلدينا.

المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	06-03-2006	العـــدد :	13769
الصفحـات :	2	المسلسل :	9

لقد واصل مقام خادم الحرمين الشريفين بالجرأة التي نعهدها وبالنجاح في خطواته، التعبئة الوطنية لمواجهة التهديد الإرهابي، ودعا إلى التزام دولي بمكافحته، وذلك بهدف ترسيخ أسس سياسة التجديد والنمو التي اتبعها. إن فرنسا تعلن عن تضامنها مع المملكة في مكافحة هذه الآفة التي لا توفر أحداً. وسنربح هذه المعركة ان وحدنا جهودنا، وخضناها باحترام القانون وقيمنا.

إن فرنسا إذ تتابع باهتمام الزخم الذي بثه الملك عبدالله في جميع المجالات في بلاده. وتقدر نتائجه الواعدة، فهي تعبر عن ارادتها في مرافقة جهوده. وتساهم حالياً بشكل مفيد عبر تعاون طموح في مجال التكوين العلمي والتكنولوجي لمساعدة المملكة على التقدم في تنفيذ السعودة، لمنح الشباب السعودي مكانته في المملكة مستقبلاً.

معالي الشيخ رئيس مجلس الشورى.. السادة اعضاء المجلس.

قبل أن أودع مجلسكم، أود أن أؤكد لكم بأن فرنسا راغبة بتطوير الشراكة مع بلدكم العظيم، وهي تريد أن تفعل ذلك باحترام هوية وثقافة ومعتقدات الجميع.

في زمن العولمة، تنتقل الأخبار فوراً وإلى كل مكان. ولم نعد في عزلة كل منا في بلاده. نحن نتقاسم الحيز نفسه ومصائرنا متشابكة بشكل وثيق. هذا الواقع الجديد، والغريب تماماً عن التقاليد العريقة لشعبينا يجب أن يقودنا إلى اليقظة ومضاعفة الجهود لصون السلام. وعلينا أن نؤكد أكثر من أي وقت مضى على القيم العالمية التي تشكل أساس وجودنا المشترك. يجب علينا احترام تنوع الشعوب والمعتقدات والثقافات، وأن نحرص على قيم التسامح. علينا أن ننتهز كل فرص الحوار لتحاشي سوء الفهم. هذا هو مغزى وجود مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله في باريس في نيسان - ابريل الماضي لدى تدشين قسم الفنون الإسلامية في متحف اللوفر. وهذا مغزى المعرض الذي ينظمه المتحف الوطني في الرياض ومتحف اللوفر، والذي سنفتتحه مع مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بعد ظهر هذا اليوم (أمس).

المملكة العربية السعودية وفرنسا صاحبتا هوية راسخة صهرها التاريخ والثقافة، وبإمكانهما توحيد الجهود لإفشال مخططات من يؤجج نيران التعصب ويفتعل «صدام الجهل» البائس المسمى «صدام الحضارات» في حين أننا نتقاسم قيماً مشتركة علينا أن نستثمرها مجتمعين.

وشكراً لكم

وفي نهاية الجلسة عقد فخامة الرئيس الفرنسي جاك شيراك اجتماعاً مع معالي رئيس مجلس الشورى الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد وذلك بمقر المجلس وجرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية، وسبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين في مختلف المجالات.

واعرب فخامته عن امنياته لمجلس الشورى بمزيد من التقدم، والعمل بما يحقق للمواطن السعودي النماء والرخاء في ظل رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

حضر الاجتماع معالي نائب رئيس مجلس الشورى المهندس محمود طيبة ومعالي مساعد رئيس المجلس الدكتور صالح العلي، ومعالي الامين العام الدكتور صالح المالك ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الأستاذ عبدالله بن احمد زينل الوزير المرافق وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى فرنسا محمد بن اسماعيل آل الشيخ كما حضره من الجانب الفرنسي معالي وزير الشؤون الخارجية فيليب دوست بلازي ومعالي وزيرة الدفاع ميشيل اليو مازي ومعالي وزير الاقتصاد والمالية والصناعة تيري بروتون ومعالي وزيرة التجارة الخارجية كرستين لاغارد.

عقب ذلك تم تبادل الهدايا التذكارية بين الرئيس الفرنسي جاك شيراك ومعالي رئيس مجلس الشورى الدكتور صالح بن حميد.

وسجل كلمة في سجل الزوار للمجلس.